وقد تمكن شمير وزميله جلعادي من الهرب، كما مر معنا، وبدأ الاول بعيد بناء المنظمة. ومن بين الأعمال الهامة التي قام بها تشكيل قيادة جديدة، في صيف ١٩٤٣، للمنظمة التي غدا اسمها الرسمي «ليحي» يقف على قمة هرمها ثلاثة أفراد يشغلون «المركز» أي القيادة، وهم يتسحاق شمير مسؤول الشؤون التنظيمية، ونتان يلين مور (كان معتقلا) مسؤول الادارة المالية، والدكتور يسرائيل الداد مسؤول الاعلام.[٦١] وقد بقيت ليحي تحكم من خلال هذه «الترويكا» الثلاثية حتى حلّها في عام ١٩٤٨.

اشفعت القيادة الجديدة هذا الانجاز التنظيمي باصدار صحيفة تنطق باسمها تحمل اسم «همزيت» أي الجبهة[٦٢]، درجت على توزيعها ليس على اعضائها فقط، ولا سيما في المراحل الأولى من الصدور، بل ايضا على الأوساط المثقفة في «اليشوف» وعلى أوساط الشبيبة وعناصر من اتسل والبلماح التي لم تفاجأ بأن فريق شتيرن ما زال حيا فقط، بل تفاجأت، ايضا، من عمق أدبيات الصحيفة بغضّ النظر عن مضمونها السياسي، التي تنافس وتفوق في كثير من الأحيان أدبيات المنظمتين المنافستين من حيث التعمق في طرح الفكرة. ومن الجدير بالذكر، ان قادة المنظمة الثلاثة الذين يتمتعون بموهبة كتابية درجوا على الاشتراك والمساهمة في جميع اعداد الصحيفة، دون ذكر اسمائهم، مما خلق انطباعا فيما بعد بين صفوف أوساط كثيرة بما في ذلك بعض أوساط الهجناه واتسل، بأن ليحي تمتلك كادرا على جانب كبير من الثقافة، مع ان الأمر لم يكن كذلك.

عقب صدور الصحيفة السرية بمدة بسيطة، وقع حادث[٦٣] عزز من قدرة المنظمة بنفس المقدار الذي أكد فيه على عودة ظهور جماعة شتيرن من جديد في الوسط اليهودي. فقد تمكن في مطلع تشرين الاول ١٩٤٣، عشرون معتقلاً لليحي، على رأسهم نتان يلين مور عضو المركز، من الهرب من معتقل اللطرون، عن طريق نفق حفروه، بلغ طوله حوالي سبعين مترا. وحظيت عملية الهرب هذه بتغطية واسعة في الصحافة العبرية، الأمر الذي أفاد المنظمة التي تسعى، بكل الوسائل، لاحياء ذاتها بعد مقتل زعيمها.

في أواخر عام ١٩٤٢، وجدت المنظمة نفسها قائمة من جديد تمتلك قيادة ثلاثية، وصحيفة تنطق باسمها، ولم يبق أمامها الا دخول مرحلة جديدة.

خلال الفترة السابقة، استخدمت ليحي سلاحها ضد البريطانيين وضد عناصر يهودية؛ ففي أعقاب مصرع شتيرن جرت ثلاث محاولات انتقامية ضد رجال الأمن البريطانيين، وجهت الأولى في النصف الثاني من نيسان ١٩٤٢، ضد ماك كونل قائد شرطة القدس بوضع متفجرة في سيارته، ونجا الضابط من الانفجار الذي أودى بحياة شرطي عربي[٦٤]. وفي اليوم نفسه جرت المحاولة الفاشلة الثانية ضد ساندرس، المفتش الرئيسي لشرطة فلسطين بوضع مواد متفجرةجرى اكتشافها قبل تفجيرها بالقرب من بيته[٦٥]. وبعد مضي قرابة عشرة ايام، جرت المحاولة الثالثة ضد الضابط البريطاني مورتون قاتل شتيرن، بنصب لغم لسيارته أسفر عن اصابة السيارة باضرار دون اصابة الهدف[٦٦].